المؤشرات السريرية للاضطرابات الانفعالية والعصابية في رسوم الاطفال المعافين سمعيا

Clinical indicators of emotional and neurotic disorders in the drawings of hearing-impaired children

أ. نهى حامد طاهر - كلية الآداب - قسم علم النفس السريري -الجامعة المستنصرية – العراق

Email:Nuha.taher@mail.ru

ملخص البحث

يعتقد البعض بأنَّ الرسم مجرّد هواية او وسيلة لتنمية القدرات الإبداعية للطفل فقط. ولكن ما لا يدركه الأهل هو أنَّ الأطفال يختارون الأدوات التي يرسمون بها بعناية فائقة ، ويقرّرون بدقّة موقع الأشياء التي سيرسمونها ؛ ألوانها ، أشكالها ومعناها بالنسبة إليهم . فمن خلال رسوماتهم يخبروننا قصّة فريدة ، لا يمكنهم إخبارها شفهياً ، فيلجأون إلى الورقة والأقلام الملوّنة للتعبير عنها.

إنَّ الرسم تعبير عن النفس شبيه باللعب أو بالكلام ، ومن خلاله يعبّر الطفل عن مخاوفه ، فرحه ، أحلامه ، مآسيه... وهذا تحديداً ما يحدّد ويُظهر علاقته بالعالم والأشياء المحيطة به. فضلا عن ذلك ، إنَّ الرسم أداة تواصل ، تُخرج نبذة من شخصيّة الطفل على الورق، لذلك عدد قليل جدّاً من الأطفال لا يرسمون البتّة. هؤلاء يعانون عادةً من صدمة ناتجة عن حدث مؤلم .

تبقى رسومات الأطفال ذات أهمية في ميادين علم النفس ولاسيما في علم النفس العيادي الذي يعده وسيلة من وسائل التقصي لما تحمله هذه الرسومات من دلالات ورموز تساعد الأخصائي النفسي في بناء فرضيته التشخيصية لتقديم المساعدة للمفحوصين أو ضمن فرضية بحثية ، وذلك من خلال عملية تحليل الرسومات التي أرسى قواعدها علماء النفس والتي تعطي أهمية لشكل الرسم ومساحته ونوعية الخطوط والألوان المستعملة وضغط على الورقة .

وبسبب اهمية الرسم بالنسبة للاطفال عامة ، وللمعاقين سمعيا خاصة ، قامت الباحثة باجراء هذه الدراسة ، والتي تهدف من ورائها التعرف على المؤشرات السريرية الانفعالية والعصابية في رسوم الاطفال المعاقين سمعيا .

ولقد حددت الباحثة الاطفال المعاقين سمعيا في بغداد في معهد الامل والبالغ عددهم (١٤٢) طفلا وطفلة ، اما اجراءات الدراسة فقد حدد ببناء اداة تشخيصية للكشف عن الاضطرابات الانفعالية والعصابية من خلال الرسم لدى الاطفال المعافين سمعيا .

وعن طريق الاطلاع على الادبيات السابقة المتعلقة بالموضوع الحالي ، تم صياغة (٢٥) حالة والتي كشفت عنها المؤشرات السريرية لتشخيص الاضطربات الانفعالية والعصابية التي تتضح لدى الاطفال المعافين سمعيا اثناء الرسم ، كما قامت الباحثة بسحب عينة بلغت (٣٠) طفلا وطفلة بواقع (١٥) طفلا من الذكور ، و(١٥) طفلا من الاناث ، ولقد تم استخراج معاملات الصدق والثبات للاداة .

وعندما تم تشخيص الاضطرابات لدى الاطفال المعاقين سمعيا ، خضعت البيانات التي حصلت عليها الباحثة من رسوم الاطفال لعمليات التحليل الاحصائي ، وبعد هذا الاجراء ، اظهرت النتائج الى ان الاطفال المعاقين سمعيا يعانون من الاضطرابات الانفعالية والعصابية ، وان اضطراب القلق كان من اكثر الاضطرابات ظهورا لديهم .

الكلمات المفتاحية: المؤشرات السريرية –الاضطرابات الانفعالية والعصابية –رسوم الاطفال –المعاقين سمعيا

Abstract

Some believe that drawing is just a hobby or a way to develop the creative abilities of the child only. But what parents do not realize is that children choose the tools with which they draw very carefully, and decide precisely the location of the objects they will draw; Their colours, shapes and meaning for them. Through their drawings, they tell us a unique story, which they cannot tell verbally, so they resort to paper and colored pencils to express it.

Drawing is an expression of the soul similar to play or speech, and through it the child expresses his fears, joy, dreams, tragedies... and this is precisely what defines and shows his relationship with the world and the things surrounding it. In addition, drawing is a communication tool, which brings out a glimpse of the child's personality on paper, so very few children do not draw at all. They usually suffer from shock as a result of a traumatic event.

Children's drawings remain of importance in the fields of psychology, especially in clinical psychology, which is considered a means of investigation because of the indications and symbols that these drawings have that help the psychologist build his diagnostic hypothesis to provide assistance to the examinees or within a research hypothesis, through the process of analyzing the drawings that he established Its rules are psychologists, which give importance to the shape of the drawing, its area, the quality of the lines and colors used, and the pressure on the paper.

Because of the importance of drawing for children in general, and for the hearing-impaired in particular, the researcher conducted this study, which aims behind it to identify the clinical, emotional and neurotic indicators in drawings of hearing-impaired children.

The researcher has identified (142) children with hearing disabilities in Baghdad at the Al-Amal Institute. As for the study procedures, it was determined by building a diagnostic tool to detect emotional and neurotic disorders through drawing among hearing-impaired children.

And by reviewing the previous literature related to the current topic, (25) cases were formulated, which were revealed by clinical indicators for diagnosing emotional and neurotic disorders that become evident among hearing-impaired children during drawing. from males, and (15) children from females, and the validity and reliability coefficients for the tool were extracted.

When the disorders were diagnosed among the hearing-impaired children, the data obtained by the researcher from the children's drawings were subjected to statistical analysis, and after this procedure, the results showed that the hearing-impaired children suffer from emotional and neurotic disorders, and that anxiety disorder was one of the most common disorders they had.

Keywords: Clinical indicators - emotional and neurotic disorders - children's drawings - the hearing impaired.

التعريف بالبحث

اولا- مشكلة البحث:

تعد الإعاقة السمعية واحدة من فئات التربية الخاصة التي تؤثر سلبا على مظاهر النمو المختلفة للشخص المصاب بها ، ويشتمل التأثير النمو الانفعالي والعصابي والاجتماعي والقدرات المعرفية والتحصيل الأكاديمي . ويتضح التأثير السلبي للإعاقة السمعية أكثر في تطور اللغة والكلام ، ونتيجة لذلك توصف الإعاقة السمعية بأنها إعاقة لغوية ، فالشخص الأصم يوصف بأنه أبكم لان حاسة السمع تعد المدخل الرئيسي لتعلم اللغة والكلام ، وبعبارة أخرى الكلام الذي نتعلمه ونتكلمه لا يأتي إلا بعد سماعه هذا على الرغم من سلامة الجهاز الكلامي للأفراد المعاقين سمعياً . كما أن البيئة التعليمية والبيئة المحيطة بنا والتي نتفاعل بها توصف أيضا بأنها بيئة سمعية. ومن هنا، فان فقدان السمع يحدد ويقلل من مقدار الخبرات اللازمة لتطور المعرفة واللغة (الزريقات ، ٢٠١١ : ١٢٧٦).

ويعد فقدان حاسة السمع من أشد ما يصيب الإنسان من إعاقات فالمعاقين سمعياً يعانون من الصمت والوحدة والعزلة عن الآخرين ، كما أن فقدانهم اللغة وهى الوسيلة الأولى لاتصال البشر فى حياتهم يجعلهم يعيشون فى صمت دائم ، وهذا يزيد من كبت مشاعرهم وانفعالاتهم (كار ، ٢٠٠١ ، ١٨٢).

ويتأثر كل طفل أصم باختلاف ظروف البيئة النمو والتنشئة الاجتماعية لكل طفل كما يتأثر بدرجة إصابته بالاعاقة السمعية ، إنما يختلف في النواحي النفسية والانفعالية والاجتماعية فنتيجة لعدم قدرة الأصم مشاركة الآخرين وسائل اتصالهم المختلفة والتي تعتمد في الأساس على القدرة على السمع وتميز الأصوات والكلام ، فهو غالباً ما ينعزل عن الجماعة وهو ما يبعده عن اكتساب الخبرات الاجتماعية بصورة سليمة وهذا ما يؤدى إلى تكوين شخصية منطوية غير ناجحة انفعاليا واجتماعيا ، ويزيد من ذلك إحساس الطفل الأصم بالنقص والقصور والدونية والعجز وعدم الثقة ، ومن ثم يؤثر على توافقه الشخصي والاجتماعي (الانشاصي ، ٢٠١١ : مصدر انترنت) .

ونظراً لأن الإعاقة السمعية تعد من أشد الإعاقات تأثيراً على التحصيل العلمى واكتساب الخبرات العملية ، وغياب القدرة على السمع يترتب عليه قصور فى النمو اللغوى ، ومن ثم فإن إدراك المعاقين سمعياً للأشياء والأحداث والظواهر المحيطة بهم يعتمد على الحواس الأخرى غير السمع (القريطى ، ١٩٩٦ : ١٦٢) .

وعادة ما تؤدي الاعاقة السمعية الى الشعور بالوحدة النفسية والتي تتراوح ما بين الانزواء ، الانعزال ، الاغتراب – عدم تكوين صداقات ، الإحساس بالدونية والنقص ، وعدم الثقة – عدم النضج الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية ، سوء التوافق الانفعالي ، عدم تكوين صورة جيدة عن الذات افتقاره للعديد من المهارات الاجتماعية ، كل هذا يؤدى إلى الاصابة بالاضطرابات الانفعالية والعصابية (الانشاصي ، ٢٠١١ : مصدر انترنت).

واشارت (الفخراني ، ٢٠١٦) بان من اهم الوسائل او الاساليب التي يمكن عن طريقها الكشف عن الاضطرابات الانفعالية والعصابية لدى المعاقين هي الرسم ، اذ يحاول الكثير من الاطفال بسبب صغر سنهم واصابتهم بالاعاقة بالتعبير عن مشاكلهم عن طريق الرسم او ما تسمى (بالشخبطة) ، هذه الرسومات غالبا ما تكون مصدر ازعاج للوالدين بسبب عدم فهمها ، وذلك لان الطفل المعاق يميل الى احداث رسومات غير واضحة المعنى ، وهذه الرسومات في الحقيقة تسهم في الافصاح عن مشاكلهم الداخلية (الفخراني ، ٢٠١٦ : مصدر انترنت).

ويضيف (الهادي ، ٢٠١١) باننا كبشر نمتلك وسائل مختلفة للتعبير عن المشاعر والانفعالات والحاجات، وغالباً ما يكون ذلك عند الراشدين بالطرق اللفظية الشفوية الصريحة فضلا عن الطرق غير مباشرة قد يتم تحويلها لاشعورياً من شكل إلى آخر ، إلا أن طريقة التعبير عن هذه المشاعر والانفعالات قد تبدو مختلفة عند الأطفال لاسيما الذين لا تؤهلهم قدراتهم اللغوية للتعبير الدقيق عما يشعرون ويرغبون في تحقيقه من حاجات مثل المعاقين سمعيا ، وحتى لو امتلك بعض الأطفال اللغة السليمة للتعبير إلا أن هناك العديد من الأمور التي تمنعهم من التعبير الصريح بها نظراً للقيود الاجتماعية المفروضة عليهم من الكبار، لذلك كان الفن والرسم والتلوين في مراحل الطفولة وسيلة فعالة لفهم مكنونات الأطفال ودوافعهم ومشاعرهم ، اذ يفرغون على الورق ما يجول بداخلهم، ويرسمون أحلامهم وأمنياتهم، ومستقبلهم الذي يريدون، وومن ثم يمكن أن يؤدي الرسم إلى تحقيق التواصل معهم (الهادي ، ٢٠١١ : ١٦).

واكدت (العربي ، ٢٠١٠) عن الدور الحيوي الذي يلعبه الرسم في تنمية حواس ومهارات الأفراد ذوي الإعاقات المختلفة ، اذ إنه يمكن التوصل لنتائج جيدة جداً عند علاج الأفراد المعاقين ، لذلك يعد الرسم من أهم الآليات التي يتم الاعتماد عليه في الكشف عن الكثير من الامراض النفسية ولاسيما الاضطرابات الانفعالية والعصابية لدى الاطفال المعاقين سمعيا .

ومن خلال ما تقدم ذكره ، يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الاتي :-

ما المؤشرات السريرية للاضطرابات الانفعالية والعصابية التي يمكن ان تكشف عنها الرسوم لدى الاطفال المعاقين سمعيا؟

ثانيا – اهمية البحث والحاجة اليه:

يعد الرسم وسيلة مهمة من وسائل التعبير عن ما يدور داخل خلجات النفس البشرية من إنفعالات وعواطف وآمال وهو إنعكاس لرؤية الأشياء المحيطة بالإنسان وهو وسيلة من وسائل الإتصال بالعالم المحيط بوصفه لغة تعبيرية تخاطب البشر جميعاً ، وللأطفال والتلامذة خصوصيتهم ، إذ يعبرون من خلال الخطوط والألوان وتكوين الأشكال عن ما يدور في مخيلتهم وقد تكون الكتابة والرسم وغيرها من وسائل الإتصال الثقافي والتعبيري الوسيلة الوحيدة الممكنة والمقبولة كي يستعيد الأطفال من خلالها براءاتهم وخيالاتهم والتي تأتي عن طريق الرسم أو الصورة الملونة المطبوعة على صفحات المجلة أو الكتاب الخاص بهم ، وإن الرسم عند الأطفال فن قائم بذاته ، يستقي تعبيراته وألوانه من عالم الطفل نفسه ، الأمر الذي دعا علماء النفس عدة إلى الإنتباه إلى رسوم الأطفال الحرة والتي يمكن أن تكشف جوانب متعددة من مراحل نمو الطفل العقلي ، فالخطوط التي تلاحظها في رسومه تخفي وراءها العديد مما يمكن تعلمه ، فالخبرة الجمالية في رسوم الأطفال يمكن أن تعكس الخبرة العقلية والنفسية ، ويمكن إستخدام التعبيرات في الرسوم لقياس وتطوير مستوى النضج العقلي وإستنتاج بعض النواحي السيكولوجية المهمة عنه (القريطي ، ٢٠٠٩ : ٢٠ – ٢٢).

ان الطفل عند دخوله الروضة او المدرسة سوف يكون عرضة لاطلاق العديد من طاقاته الفنية الكامنة ، والتي تتولد نتيجة تعرضه لخبرات تربوية تقوده الى الاستكشاف والتفكير والتعليل والتعبير بطريقة تنفس عن توتراته النفسية ومشكلاته الانفعالية ، لذا كان الرسم وسيلة للتاؤيل لديه ، لانه يعمل على اثارة مخيلته في التساؤل عن كل شيء ومعرفة

كل ما هو جديد، إذ عادة ما يوصف الرسم بأنه إسقاطات لنشاطات الطفل اللاواعية وشهادة على اهتمامه بالعالم الخارجي ، وهو يفاجئ الراشدين أحيان بتخيلاته وتأويلاته وطرق صياغتها وغرابة تصويرها . لذلك فإن رسوم الأطفال تطرح ، دوما تساؤلات عن رغباتهم المكبوتة اللاواعية ، لتنصب بموضوعات ينشط فيها تبعا لمبدا اللذة ، والتعبير عن هذا الاحساس سوف يزيد من ثقته بنفسه وبقدراته المكبونة . فهو يعبر عن طريق الرسم عن انفعالاته ويسقط افكاره التي لا يستطيع التعبير عنها وتمثيلها بالرسم ، فنجده ينتقي ويختار مفرداته ويحول باسلوبه كل مشاعره الداخلية التي لا يستطيع الافصاح عنها امام الاخرين (كامل ، ٢٠٠٤ : ٤٤).

لقد اصبح موضوع الرسم عند الأطفال من الموضوعات التي تهم المشتغلين في التربية وعلم النفس وعلم الجمال، فالرسم فرصة ذهبية للوالدين في مساعدة أبنائهما على التخلص من العديد من الامراض النفسية واستبدالها بلمسة عاطفية تحرّك الإحساس والخيال لديهم . فرسوم الأطفال وسيلة استثنائية للتكيّف مع البيئة عندما لا يكون الطفل قادراً على القراءة والكتابة ، او عندما يكون معاقا اذ انّه لا يستطيع التكيّف مع البيئة، لكونه لا يستطيع أنْ يعبّر عن حاجاته الداخلية، فيكون الرسم وسيلته المناسبة للتعبير عن تكيّفه مع بيئته، ويمكن أن يعد رسم الطفل أحد مظاهر اللعب لديه ، ومرآة تعكس مظاهر نموه بجميع أشكالها الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية والنفسية ، وبواسطة رسوم الأطفال يستطيع الوالدان التعرّف عما يجول في خاطر أطفالهما، وتساعدهما في كشف الانفعالات المكبوتة، إن وجدت (ناجي ، ٢٠١٦ : مصدر انترنت).

ويعد الرسم عمل فني تعبيري يقوم به الطفل، وهو بديل عن اللغة، وهو شكل من التواصل غير اللفظي، وأيضا شكل من أشكال التنفيس، فالأطفال عن طريق الرسم يعكسون مشاعرهم الحقيقية تجاه أنفسهم والآخرين، ومن ثم كانت الرسوم وسيلة ممتازة لفهم العوامل النفسية وراء السلوك المشكل، وقد أثبتت الدراسات النفسية التحليلية للأطفال أننا نستطيع من خلال الرسم الحر الذى يقوم به الطفل أن نصل إلى العقل الباطن، والتعرف على مشاكله وما يعانيه، وكذلك التعرف على ميوله واتجاهاته ومدى اهتمامه بموضوعات معينة فى البيئة التى يعيش فيها، وعلاقته بالآخرين سواء في الأسرة أو الأصحاب أو البالغين (الحوطي ، ٢٠١٤ : مصدر انترنت).

لذلك تعد رسوم الأطفال وسيلة للتشخيص والعلاج نتيجة للصلة الواضحة بين شخصية الطفل ورسومه، فقد أشار بعض العلماء للعلاقة بين رسوم الأطفال وحالتهم المزاجية والنفسية، حيث انّ رسوم الأطفال الذين يعانون عدم الاستقرار الانفعالي مثلاً تعبّر عن مشكلات غالباً ما تشير إلى مواضيع «الحياة والموت»، «الايجابية والسلبية»، «الذكر والانثى»، «الأب والأم» و«الحب والكراهية» فرسوم الأطفال مجال واسع لإسقاط كل هذه الاتجاهات بوضوح (ناجي ، ٢٠١٦ : مصدر انترنت).

واضافت (تليمان ، ٢٠١٢) بان الرسم يعد من اهم الوسائل الفنية المحببة لدى الاطفال المعاقين سمعيا ، وهذه الموهبة عادة ما تنمو لديهم عند الكبر ، فهم يحاولون تنويع مواضيع لوحاتهم في فن التصوير الطبيعي ، التي يستلهمونها من الطبيعة، والبشر، والحيوانات، بأسلوب يمزج بين المدرستين التجريدية ، والانطباعية ، ومن ثم يقدمونها للاخرين بطريقة مثيرة للاهتمام (تليمان ، ٢٠١٢ : مصدر انترنت) .

واشارت (كرجة ، ٢٠١٥) إنَّ الرسم تعبير عن النفس شبيه باللعب أو بالكلام، وعن طريقه يعبّر الطفل عن مخاوفه، فرحه، أحلامه، مآسيه... وهذا تحديداً ما يحدّد ويُظهر علاقته بالعالم والأشياء المحيطة به. فضلا عن ذلك ، إنَّ الرسم أداة تواصل ، تُخرج نبذة من شخصيّة الطفل على الورق ، لذلك نجد ان عدد قليل جدّاً من الأطفال لا يرسمون اطلاقا، وان مثل هؤلاء يعانون عادةً من صدمة ناتجة عن حدث مؤلم (كرجة ، ٢٠١٥ : مصدر انترنت).

ولهذا تبقى رسومات الأطفال ذات أهمية في ميادين علم النفس ولاسيما في علم النفس العيادي الذي يعده وسيلة من وسائل التقصي لما تحمله هذه الرسومات من دلالات ورمزيات تساعد الأخصائي النفسي في بناء فرضيته التشخيصية لتقديم المساعدة للمفحوصين أو ضمن فرضية بحثية ، وذلك من خلال عملية تحليل الرسومات التي أرسى قواعدها علماء النفس والتي تعطي أهمية لشكل الرسم ومساحته ونوعية الخطوط والألوان المستعملة وضغط على الورقة (عياش ، ٢٠١٥ : ٥) .

ان الباحثة من خلال بحثهما الحالي ، تحاول التوصل الى اهم المؤشرات السريرية ، للاضطرابات الانفعالية والعصابية التي يمكن تشخيصها في رسم الاطفال المعاقين سمعيا ، اذ لاحظت بان اغلب رسومهم تتصف بالعدوانية والعنف او المخاوف والانسحاب من الاخرين ، وهذا ما دفعها للكشف عن تلك الاضطرابات من خلال القيام بتحليلها ومن ثم تصنيفها وفقا للالوان المستخدمة ، والحجم والشكل وطبيعة جسم الانسان الموجودة في رسوماتهم.

ووفقا لذلك ، فان اهمية البحث الحالي تبرز من خلال بناء اداة لتشخيص الاضطرابات الانفعالية والعصابية لدى المعاقين سمعيا عن طريق الرسم ، اذ وجدت الباحثة بعد اطلاعها على مجموعة من الدراسات والادبيات السابقة ندرة هذا النوع من الدراسات ، وهذا ما اثار فضولها للقيام بهذه الدراسة .

ثالثا – هدف البحث :

يهدف البحث الحالي ، الكشف عن الاضطرابات الانفعالية والعصابية في رسوم الاطفال المعاقين سمعيا.

رابعا – حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي ، بالاطفال المعاقين سمعيا التابعين لمعهد الامل في بغداد للعام (٢٠٢٢)م

خامسا – تحديد المصطلحات :

١- المؤشرات السريرية (Clinical indications) :-

ا- عرفها (Compas & Gotlib , 2002) :-

هي " مجموعة من الشكاوي والاعراض والعلامات التي تظهر على المريض المصاب بالاضطرابات النفسية او العصابية ، والتي يتم الكشف عنها من خلال احدى وسائل التشخيص النفسي" (Compas & Gotlib , 2002 : 22)

ب- عرفها (Gupta & Others , 2005) :-

هي " تلك المؤشرات السريرية التي تتكون من مزيج من ثلاثة أو أربعة كلمات تصف حالة المريض في نهاية تشخيص المرض" (Gupta & Others , 2005 : 898) .

٢- الاضطرابات الانفعالية (Emotional disorders):-

ا- عرفها (السرطاوي و سيسالم ، ١٩٨٧) :-

هي " الانحراف الواضح والملحوظ في مشاعر وانفعالات الفرد حول نفسه وحول بيئته . ويستدل على وجود الاضطراب الانفعالي عندما يتصرف الفرد تصرفا يؤذي فيه نفسه أو الآخرين , في هذه الحالة نقول إن هذا الفرد في حالة من الاضطراب الانفعالي" (السرطاوي وسيسالم , ١٩٨٧ , ١٦٢) .

ب- عرفها (Wehby , 1995):-

هي " ذلك المصطلح الذي يستخدم عادة للإشارة إلى تلك الاضطرابات النفسية التي تظهر على الفرد وبالتالي تؤثر على عواطفه الداخلية (مثل اضطرابات القلق أو الاكتئاب)، حيث تكون أكثر حدة لدى الفئات المرضية المصابة بالاضطرابات النفسية مثل ، اضطرابات القلق، والاكتئاب، والاضطرابات السلوكية و الاضطرابات الشخصية ".

(Wehby, 1995: 89).

وتتبنى الباحثة تعريف (Wehby , 1995) ، تعريفا نظريا للاضطرابات الانفعالية .

ويعرف اجرائيا : بانه الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطفل المعاق سمعيا على الاداة المعدة لذلك بعد تحليل الرسم

٣- الاضطرابات العصابية (Neurotic disorders):-

ا- عرفها (عبد العليم ، ٢٠٠٤) :-

هي " تلك الاضطرابات التي تسمى أحياناً بالعصبية أو النفسية ، وعادة ما يكون الشخص فيها مرتبطاً بالواقع تماماً، وحكمه على الأمور سليم ، ويستطيع أن يعرف طبيعة شكواه ومدى معاناته ، كما أن هذه الأمراض لا تؤثر على الشخصية بصفةٍ عامة ، ولا تؤدي إلى تدهور في العلاقات الاجتماعية والأسرية أو في محيط العمل ومن اهم انواعها :- القلق النفسي والاكتئاب النفسي الظرفي، والوساوس القهرية، والمخاوف بأشكالها المتعددة، وعدم القدرة على التكيف" (عبد العليم ، ٢٠٠٤ : مصدر انترنت).

ب- عرفها (Mcwilliams , 2011) :-

تشير الامراض العصابية إلى " مجموعة من الاضطرابات العقلية الوظيفية التي تنطوي على الشدة ولكن لا تتضمن امراض الأوهام أو الهلوسة ، اذ لا يخرج السلوك عن المعايير المقبولة اجتماعيا ، وعادة ما نعرف هذه الامراض أيضا باسم بامراض العصاب النفسي أو الاضطراب العصابي"(Wcwilliams , 2011 : 37) .

وتتبنى الباحثة تعريف (عبد العليم ، ٢٠٠٤) ، تعريفا نظريا للاضطرابات العصابية.

ويعرف اجرائيا : بانه الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطفل المعاق سمعيا على الاداة المعدة لذلك بعد تحليل الرسم

٤- الرسم (Draw):-

ا- عرفه (القريطي ، ٢٠٠٩):-

"هو تلك التخطيطات الحرة التي يعبرون بها الاطفال علي أي سطح كان ، منذ بداية عهدهم بمسك القلم أي في السن التي يبلغون عندها عشرة شهور تقريبا ، الي ان يصلوا الي مرحلة البلوغ " (القريطي ، ٢٠٠٩ : ٢٠).

ب- عرفه (المفلح ، ٢٠١٠):-

"انها أداة قيمة لفهم حالات الطفل الانفعالية فيورد تجربتان للطفل من خلال الرسم ، أولهما " التجربة الوجودية للطفل"، حيث يعكس الرسم وجهاً من التجربة الوجودية المعاشة للطفل (أحلامه، رغباته، مخاوفه، اهتماماته، موقعه)، من خلال الموضوعات التي يختارها لرسمه ، وهو بذلك ينبئنا عن علاقاته العاطفية مع العالم الذي يحيط به، وحركة الاقتراب أو الابتعاد، أو الخوف الذي يميز روابطه بالناس والأشياء.. إنه بالنسبة للطفل وسيلة لتقديم ذاته إلى الآخرين ، أما ثاني

التجارب فهي "الوظيفة الإسقاطية للرسم"، حيث يتجاوز الرسم التعبير إلى محاولة حل مشكلة الطفل مع العالم ومع ذاته ، فمن خلال الوظيفة الإسـقاطية للرسـم يسـتطيع أن يتحرر من وطأة المآزم الداخلية أو المآزم العلائقية، ويتمكن من إعطاء جواب عليها بتثبيتها في واقع خارجي" (المفلح ، ٢٠١٠ : ٦) .

٥- الاعاقة السمعية (Hearing-impaired):-

ا- عرفها (عبيد ، ٢٠١٠) :-

هي "فقدان الشخص حاسة السمع كليا او جزئيا ، بحيث لا يستطيع سماع الاصوات بشكل جيد ، او سماعها بصوت بعد استخدام المعينات السمعية" (عبيد ، ٢٠١٠ : ٤٨٦).

ب- عرفها (ابو شعيرة ، ٢٠٠٧) :-

هي " مفهوم يستخدم لوصف الافراد الذين يعانون من فقد سمعي يمتد من الدرجة البسيطة الى الدرجة الكلية" (ابو شعيرة ، ٢٠٠٧ : ٢).

اولا – مفهوم تحليل رسوم الاطفال المعاقين والعاديين:

يعتقد البعض بأنَّ الرسـم مجرّد هواية او وسـيلة لتنمية القدرات الإبداعية للطفل فقط. ولكن ما لا يدركه الأهل هو أنَّ الأطفال يختارون الأدوات التي يرسمون بها بعناية فائقة ، ويقرّرون بدقّة موقع الأشياء التي سيرسمونها ؛ ألوانها ، أشكالها ومعناها بالنسبة إليهم . فمن خلال رسوماتهم يخبروننا قصّة فريدة ، لا يمكنهم إخبارها شفهياً ، فيلجأون إلى الورقة والأقلام الملوّنة للتعبير عنها (كرجة ، ٢٠١٥ : مصدر انترنت).

والطفل عندما ياخذ ورقة ليخط عليها تلك الخطوط البسـيطة ، يحاول ارسـال رسـائل لنا عن طريق تلك الخطوط والاشـكال ، فالرسـم عند الاطفال عالم وفن قائم بذاته ، تسـتمد خطوطه واشـكاله من عالم الطفل نفسـه ، وتمتزج الوانه باحاسيس الطفل وانفعالاته ، لتعبر في ضورة صافية عن مشاعره وحاجاته (شاهين ، ٢٠١٦ : مصدر انترنت).

وتؤكد (الفخراني ، ٢٠١٦) بان معظم رسوم او الخطوط التي يحدثها الاطفال المعاقين قبل بداية العلاج – كانت في البداية اغلبها باللون الاسـود والالوان الداكنة التي تعبر عن حزنهم العميق الذي كانوا يعانون منه بسـبب عزلتهم وعدم قدرتهم على التواصل مع الاخرين ، ولكن سرعان ما تتحسن حالتهم النفسية ويبدءوا بادخال الالوان المبهجة في رسوماتهم نتيجة لدمجهم مع الاطفال العاديين (الفخراني ، ٢٠١٦ : مصدر انترنت).

واضـافت (المفلح ، ٢٠١٠) بان عادة ما يكون المعاقين في اشد الحاجة للتعبير الفني من الاطفال الاسوياء ، وقال ان الرسـم تعد اداة قيمة لفهم الحالات الانفعالية للطفل المعاق ، لهذا قدم تجربتان : اولهما التجربة الوجودية للطفل ، اذ يعكس الرسم وجها من التجربة الوجودية المعاشـة للطفل (احلامه ، رغباته ، اهتماماته وموقعه) . من خلال الموضـوعات التي يختارها لرسـمه ، وهو بذلك ينبئنا عن علاقاته العاطفية مع العالم الذي يحيط به ، وحركة الاقتراب او الابتعاد ، او الخوف الذي يميز روابطه بالناس والاشياء .. انه بالنسبة للطفل وسيلة لتقديم ذاته الى الاخرين .

اما الثاني فهي التجارب " الوظيفة الاسقاطين للرسم " اذ يتجاوز الرسم التعبير الى محاولة حل مشكلة الطفل مع العالم ومع ذاته ، فمن خلال الوظيفة الاسـقاطين للرسـم يسـتطيع ان يتحرر من وطاة المازم الداخلية او المازم العلائقية ، ويتمكن من اعطاء جواب عليها بتثبيتها في واقع خارجي ، ويسـاعد على هذه الوظيفة الاسـقاطين امتزاج الواقع بالخيال العقلاني بالانفعالي في الرسم (المفلح ، ٢٠١٠ : ٧).

لهذا عند تحليل رسوم الاطفال المعاقين او العاديين ، يجب ان نضع بالحسبان العلاقة الموجودة بين الاشكال وبين حيز الرسم (ونقصد به السطح الذي يرسم عليه الطفل صورة عن القصد) فالاطفال يتبنون حلولا من نوع مختلف في وضع الاشكال ولذلك يبدوا انه من المهم ملاحظة صور تنظيم حيز الرسم وربطها بالنضج النفسي لدى الطفل ، ونقصد بتنظيم الحيز (الخط ، الارض ، السماء ... الخ) (الكرار ، ٢٠١٦ : مصدر انترنت) .

ثانيا – تحليل رسوم الاطفال من وجهة نظر نظرية التحليل النفسي :

افترض (فرويد) أن العوامل الرئيسة التي تحدد ماهية الشخصية، وتسبب الاستجابة العصابية، هي مؤثرات بيئية تظهر في الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد، وأن أي صدمة نفسية خلال هذه الفترة ، تؤثر على النمو الجنسي للطفل ، وتجعله في حالة "تثبيت" ولا يستطيع العبور بعدها للمرحلة التالية ، مما يؤثر فيما بعد على حالته النفسية فيصاب بالقلق والتوتر ، ومن ثم تظهر الأمراض النفسية عند تعرضه لأي إجهاد أو شدة (عكاشة، ١٩٩٢ : ٢٣).

ومن المسلم به في نظرية التحليل النفسي أن سير العمليات النفسية ينتظم آلياً وفق "مبدأ اللذة" ويذهب (فرويد) إلى أن ما تبدأ منه أي عملية نفسية مهما اختلفت الظروف ، إنما هي حالة من التوتر الكريه المؤلم ، ومن ثم تتخذ لنفسها سبيلاً يؤدي آخر الأمر إلى نقص هذا القلق والتوتر والتخفف منه ، أي تجنب "عدم اللذة " والحصول على اللذة ، وإذا ما أخذنا الرسم كمثال للعملية النفسية نجد أنه يعمل وفقاً لمبدأ اللذة وهو لا يحقق لذة لدى الفنانين والمشتغلين بالرسم فقط ، ولكن يحقق لذة مع من لا يجيدون الرسم ، فهو تنفيس عن رغبات ودوافع وانفعالات تحاول أن تتحقق ولكن الواقع يقف أمامها بالمرصاد ، فتتخذ سبيلا آخر يرضى الواقع من خلال التحقق في الرسم ، وربما نجد مثالاً لذلك من أن شدة الحاجة إلى الدفء والحب لدى الأطفال تنعكس في دلالات مثل الضوء والنار التي تعد في الغالب محاولات للتحكم في هذه الانفعالات (فرينة ، ٢٠١١ : ٢١).

ونلاحظ ان الطفل يحاول ان يؤصل للاخرين افكاره فمثلا نرى ((إنَّه يطيل بعض التفاصيل والأعضاء ليوصلها إلى المكان الذي يرغبه أو لتؤدي نشاطها ، فإذا رسمت الأذرع طويلة دلت على القوة أو أنَّها تشير إلى الطموح حسب تحليل بعض علماء النفس ، وإذا كانت طويلة وضعيفة فإنَّها تدل على الحاجة إلى التأييد من البيئة ، ويعبر الطفل في رسم الأذرع والأيدي عن مكونات الشخصية من طموح وعدوان وثقة في النفس وكفاءة والشعور بالذنب)). (خضير ، ٢٠١٢ : مصدر انترنت).

كما يشكل اللون أهمية كبيرة بالنسبة للاطفال ولكوننا نعيش في عالم كثير الألوان ووسط بيئة ملونة فمن الطبيعي إن التلامذة سيتأثرون بها ويعكسونها في رسوماتهم و ((للألوان أثرها في حياة الإنسان فمنها ما تركن إليه النفس وترتاح لرؤياه ، ومنها ما يثير الإنفعال فيها بحيث يبعث في النفس الفرح والسرور أو الحزن أو الغضب ، كما للألوان دلالات ذات معاني نفسية خاصة ، كل ذلك بسبب ما تتركه الألوان بأعصاب العين الباصرة من أثر)) ، واللون هو ((الوسيلة التي تعبر عن القيم الشكلية والمعاني النفسية ، وعن النواحي الجمالية المحضة عن طريق التوافق ، وتحقيق التناغم ، على وفق قانون جمالي من الصعب تحديده ، ولكنه مختمر في بصيرة الفنان ، الذي تثيره الطبيعة وما يكتنفها من أسرار وأزدهار ألألوان ، والتي تلهمه لينسج حولها أجواءً من الخواطر ، ويضفي عليها من أحاسيسه الكامنة في النفس ، وما يخالجها من مشاعر مرهفة)) (الدليمي ، ٢٠١١ : ٢٥).

فعندما يرسم الطفل نفسه بحجم كبير عكس الشخصيات الأخرى، أو رقبته طويلة، فإن طفلك يعتز بنفسه بشكل خاص، والمشكلة بالطبع في العائلة ، لأن عائلة الطفل تعطي له في بعض الأوقات مكانة كبيرة تفوق حجمه وشخصيته تدفعه إلى الاعتزاز بنفسه لدرجة الغرور، فعلى الأهل هنا الانتباه لهذا الأمر حتى لا يستمر في شخصية طفلهم (المفلح ، ٢٠١٠ : ٨).

وللاشعور حضور في تعبيرات الطفل ((والطفل فـــي كثيـــر مـــن الأحيان يقوم بتعبير لا شعوري أذا لم يكن سعيداً أو حدوث مشاكل عائلية أمامه ، أو حرمانه من نشاطاته أو لعدم إستطاعة عائلته شـــراء الأشـــياء التي يرغبها أو إذا أصيب بمرض في عضو معين من جسمه ، من أسبابه التوتر الإنفعالي الشديد أو المزمن ، فيقوم الطفل بتعويض هذا في رسومه وأعماله التي تعبر عن ذاتيته بإسقاط رغباته المكبوتة فيها فتظهر واضحة للمحلل النفساني)) ، كما وتكشف رسوم الاطفال تعبيراتهم الفنية عن رموز وأشكال لها دلالاتها الإجتماعية والسرية من ألم وإرتياح وغـــضب وسرور وخبرات صحيحة وغير صحيحة ، ممـــا وجـــب علـــى المعلـــمة والوالدين الوقوف على الأسباب المؤدية الى رسمه لهذه الدلالات والرموز ومعالجة هذه الأسباب ليسـهموا في بناء شـخصـية متكاملة وتكوين إتجاهاته السـليمة وتعديل سـلوكه حتى يسـتطيع العيش بسلام في مجتمعه (الدليمي ،٢٠١١ : ٢٢- ٢٣).

منهجية البحث واجراءاته

اولا- مجتمع البحث :

يتالف مجتمع البحث من جميع الاطفال المعاقين ســـمعيا التابعين لمعهد الامل الواقعة في الرصـــافة الثانية في بغداد والبالغ عددهم (١٤٢) طفلا وطفلة ، بواقع (٧٥) طفلا من الذكور ، و (٦٧) طفلا من الاناث ، والتي تتراوح اعمارهم (٦- ١٤) سنة ، والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

توزيع مجتمع البحث

ت	المرحلة	عدد التلاميذ		المجموع
		ذكور	اناث	
١-	الاولى	١٢	١٠	٢٢
٢-	الثانية	٢٠	١٦	٣٦
٣-	الثالثة	١٤	٧	٢١
٤-	الرابعة	١٠	١٢	٢٢
٥-	الخامسة	١٢	٩	٢١
٦-	السادسة	٧	١٠	١٧
٧-	السابعة	-	٢	٢
٨-	الثامنة	-	١	١
المجموع		٧٥	٦٧	١٤٢

ثانيا ـ عينة البحث :

تم اختيار (٣٠) طفلا من معهد الامل للمعاقين سـمعيا ، بواقع (١٥) طفلا من الذكور ، و (١٥) طفلا من الاناث ، والتي تراوحت اعمارهم من (٧ – ١٠) سـنوات ، ليتم الكشـف عن الاضـطرابات الانفعالية والعصـابية التي يعانون منها من خلال رسوماتهم ، والجدول (٢) يوضح عينة البحث .

جدول (٢)

توزيع عينة البحث

ت	المرحلة	عدد التلاميذ		المجموع
		ذكور	اناث	
١ـ	الثانية	٤	٤	٨
٢ـ	الثالثة	٣	٤	٧
٣ـ	الرابعة	٤	٣	٧
٤ـ	الخامسة	٤	٤	٨
المجموع		١٥	١٥	٣٠

ثالثا ـ اداة البحث :

تمثلت اداة البحث ببناء قائمة " تحليل رسوم " والتي تضمنت بعض المؤشرات المرضية للحالات الانفعالية والعصابية التي يعاني منها الاطفال المعاقين سمعيا ، اذ قامت الباحثة بتصـنيفها وفقا للون ، الشـكل ، الحجم ، طبيعة جسـم الانسـان . وكالاتي :-

خطوات بناء قائمة تحليل الرسوم :-

١ـ صياغة اداة البحث :

تم صـياغة اداة البحث بالاعتماد على ما جاء في الادبيات السـابقة من بعض الفقرات التي تعد مؤشـرات جيدة لتحديد الاضطرابات الانفعالية والعصابية لدى الاطفال المشكلين .

٢ـ اعداد فقرات اداة البحث :

قامت الباحثة بتقسيم الاداة الى (٤) مجالات وهي (اللون ، شكل الخط او الجسم ، حجم الخط او الجسم ، طبيعة جسم الانسـان) ، اذ تكون المجال الاول من (٥) فقرات ، اما المجال الثاني فتكون من (٧) مجالات ، بينما تكون المجال الثالث من (٦) فقرة ، وتكون المجال الاخير من (٧) فقرة ، وهكذا بلغت مجموع فقرات قائمة تحليل رسـوم الاطفال من (٢٥) فقرة .

٣- استخراج صدق الاداة :

يقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة الاختبار لما يقيسه ، ولمن يطبق عليهم ، ويبدو مثل هذا الصدق في وضوح الفقرات او البنود ومدى علاقتها بالقدرة او السمة التي يقيسها الاختبار. ويقرر ذلك مجموعة من المتخصصين في المجال الذي يفترض ان ينتمي اليه الاختبار، ويؤخذ في الحسبان التعليمات والزمن المحدد ومدى اتفاقه مع اطار مجتمع البحث (عبد الرحمن ، ١٩٩٧ : ٢٢٦).

ومن اجل ذلك عرضت الباحثة فقرات اداة البحث على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس ، والطب النفسي ، بلغ عددهم (١٠) خبيرا ، وبعد هذا الاجراء ، تبين موافقة جميع الخبراء على فقرات الاداة ، ولم يحذف منها اي فقرة ، اذ حصلت الاداة على نسبة اتفاق من (٨٠٪) فما فوق ، ومن ثم اصبحت الاداة صالحة للتطبيق على العينة .

٤- تصحيح اداة البحث :

يتم تصحيح فقرات اداة البحث بشكل متدرج ذو نهايتين متطرفتين ، اذ يتم اعطاء درجة (١) في حالة مثلا شدة صغر الرسم او شدة كبر الرسم ، اما الحالة الطبيعية ، فيعطى لها درجة (٠) ، اي في حالة عدم وجود الاضطراب . ويوضح الجدول (٣) مثالا على توزيع الدرجات على نوعية الرسم .

جدول (٣)

توزيع الدرجات على فقرات اداة البحث

خصائص الرسم	صغر الرسم	الحالة الطبيعية	كبر الرسم
	فاتح	طبيعي	داكن
	جسم ناقص	طبيعي	زيادة في الرسم
	شكل مبهم	طبيعي	شكل قبيح
الدرجة	١	٠	١

٥- ثبات اداة البحث :

يعني الثبات الأتساق في أداء الأفراد والأتساق في النتائج عبر الزمن . والمقياس الثابت هو المقياس الذي يعطي نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد (Baron , 1981 : 418) . ولاجل التحقق من ثبات الاداة استخدمت الباحثة طريقة الفاكرونباخ ، اذ يسمى معامل الثبات المحسوبة بهذه الطريقة بمعادلة الاتساق الداخلي للاداة وهو الثبات الذي يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس (ثورنديك وهيجن ، ١٩٨٩ : ٧٨).

تم استخراج معامل الثبات لمقياس البحث بطريقة معامل الفا للاتساق الداخلي ، ولاجل استخراج الثبات بهذه الطريقة تم سحب (١٥) استمارات (قائمة رسم) من عينة البحث الاصلي (١٠) استمارة لمعادلة الفا وقد بلغ معامل الثبات للمقياس الكلي (٠،٨٥) ، وهو ثبات جيد وفقا لما تشير اليه الادبيات الاحصائية .

٦- تحليل اداة البحث :

تم تحليل قائمة رسوم الاطفال المعاقين سمعيا ، اذ تم تصنيف هذه الرسوم تبعا للمجالات التي حددت سابقا ، اذ فسرت الباحثة طبيعة اللون الذي استخدم في كل رسم سواء كان ذات لون داكن او فاتح ، كما فسرا اسباب صغير حجم الرسم او كبره ... وهكذا.

رابعا – الوسائل الاحصائية :

١- النسب المئوية (نشوان ، ٢٠٠٥ : ٣٩).

٢- الرسوم البيانية المتدرجة (محمد ، ٢٠١٠ : ٥٠ – ٥١).

٣- معامل الفا كرونباح لاستخراج الثبات (Marshall , 1972 : 104).

٤- الاختبار التائي لعينة واحدة (فيركسون ، ١٩٩١ : ٢٢٧).

عرض النتائج ومناقشتها

اولا – عرض النتائج :-

قامت الباحثة بتحليل رسوم الاطفال المعاقين سمعيا ، ولقد اظهرت نتائج التحليل كما هو موضح في هدف البحث ، والذي ينص على:

" الكشف عن الاضطرابات الانفعالية والعصابية في رسوم الاطفال المعاقين سمعيا "

لقياس هذا الهدف ، قامت الباحثة باستخراج متوسط العينة للاداة ، وعند مقارنتها مع المتوسط الفرضي باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي (٢) وهذا يوضح ان الفرق دال عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٩) ولصالح متوسط العينة ، مما يؤكد ان عينة البحث ، تعاني من الاضطرابات الانفعالية والعصابية ، والجدول (٤) ، والشكل (١) يوضحان ذلك .

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لاداة البحث

عدد العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٣٠	١٦,٥٣	٤,١١	١٢,٥	٥,٣٨	٢	دالة

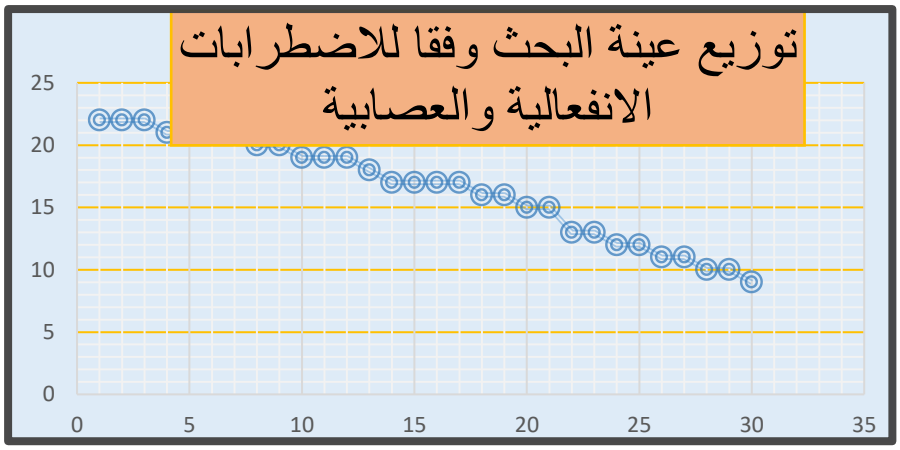

شكل (١)

توزيع درجات عينة البحث وفقا للاضطرابات الانفعالية والعصابية

ولتوضيح عدد تكرارات المؤشرات السريرية على كل اضطراب ، قامت الباحثة باستخراج النسب المئوية ، واستخدام الرسوم البيانية المتدرجة ، لكل اضطراب لدى الاطفال المعاقين سمعيا وكما هو موضح في الجدول (٥) ، والشكل (٢) وكالاتي :-

جدول (٥)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية للاضطرابات الانفعالية والعصابية في رسوم الاطفال المعاقين سمعيا

ت	نوع الاضطراب	عدد الاطفال	الوزن المئوي
١-	القلق	١٢	٤٠٪
٢-	الكابة	١٦	٥٣,٣٣٪
٣-	المخاوف	٢١	٧٠٪
٤-	الغيرة	١٨	٦٠٪
٥-	الغضب	٢٤	٨٠٪
٦-	الوساوس	١١	٣٦,٦٧٪
٧-	الانسحاب الاجتماعي	١٧	٥٦,٦٧٪
٨-	الاعتمادية	٢٣	٧٦,٦٧٪
٩-	العدوان	٢٨	٩٣,٣٣٪
١٠-	الهياج او التوتر	٢٥	٨٣,٣٣٪
١١-	انعدام التكيف	٢٧	٩٠٪
١٢-	العزلة	٢٢	٧٣,٣٣٪

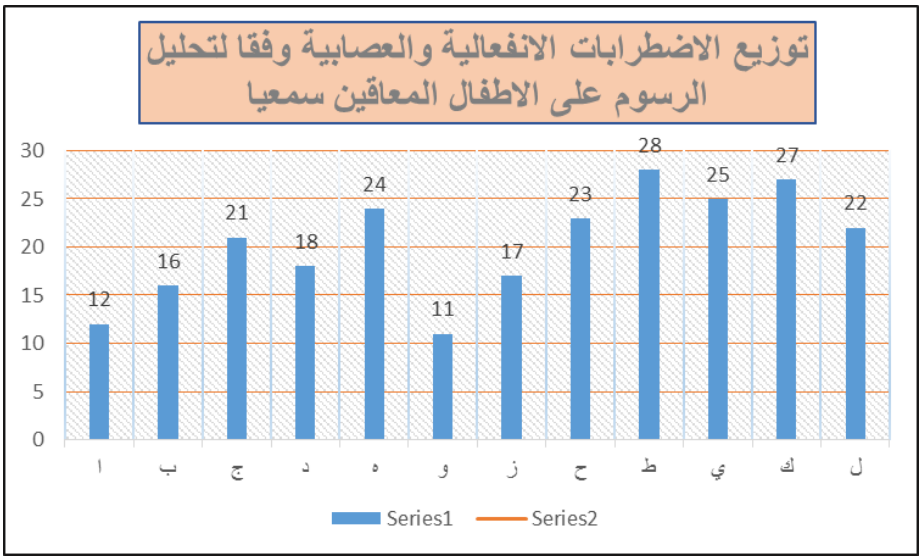

شكل (١)

توزيع الاضطرابات الانفعالية والعصابية على الاطفال المعاقين سمعيا

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي توصل اليه البحث الحالي على وفق نظرية التحليل النفسي ، بان الطفل في كثير من الأحيان يقوم بتعبير لا شعوري أذا لم يكن سعيداً أو حدوث مشاكل عائلية أمامه ، أو حرمانه من نشاطاته أو لعدم إستطاعة عائلته شراء الأشياء التي يرغب بها ، أو إذا أصيب بمرض في عضو معين من جسمه ، من أسبابه التوتر الإنفعالي الشديد أو المزمن ، فيقوم الطفل بتعويض هذا في رسومه وأعماله التي تعبر عن ذاتيته بإسقاط رغباته المكبوتة فيها فتظهر واضحة للمحلل النفساني ، كما وتكشف رسوم الاطفال تعبيراتهم الفنية عن رموز وأشكال لها دلالاتها الإجتماعية والسرية من ألم وإرتياح وغضب وسرور وخبرات صحيحة وغير صحيحة ، مما وجب على المعلمة والوالدين الوقوف على الأسباب المؤدية الى رسمه لهذه الدلالات والرموز ومعالجة هذه الأسباب ليسهموا في بناء شخصية متكاملة وتكوين إتجاهاته السليمة وتعديل سلوكه حتى يستطيع العيش بسلام في مجتمعه .

ووفقا لخبرة الباحثة في التحليل ترى بان رسوم الاطفال المعاقين سمعيا تتميز بانها تظهر خصائص شعورهم بالعجز فضلا عن حاجات النقص التي يشعرون بها مثل الاطفال الاخرين ، وهذا بحد ذاته يعد عاملا اخر يدفع بان تكون الاضطرابات التي يعانون منها اشد واكثر تعقيدا .

ثانيا – الاستنتاجات :-

ومن خلال النتائج التي توصل اليه البحث ، استنتج الباحثان ان انفعال (العدوان) قد نال على اعلى التكرارات بحصوله على (٢٨) تكرارا ، ونسبة مئوية قدرها (٩٣،٣٣ %) درجة ، ثم ياتي بعدها عصاب (انعدام التكيف) بحصوله على عدد تكرارات قدرها (٢٧) ، ونسبة مئوية تساوي (٩٠٪) درجة ، وتاتي بعدها انفعال (الهياج او التوتر) بالمرتبة الثالثة ، ثم انفعال (الغضب) بالمرتبة الرابعة ..... وانتهاءا بعصاب (الوساوس) .

ثالثا – التوصيات :-

ووفقا لنتائج البحث توصي الباحثة بالاتي :-

١- اقامة الندوات والمؤتمرات التي تعنى بامور الاطفال المعاقين بصورة عامة ، والاطفال المعاقين سمعيا بصورة خاصة .

٢- الاهتمام المتواصل برسوم الاطفال المعاقين سمعيا من قبل الاسرة والمدرسة والاخصائيين النفسيين ، لما لها من دور مهم في تشخيص ما يعانون منه من امراض نفسية وصحية .

٣- اقامة جلسات علاجية وترفيهية للاطفال المعاقين سمعيا في معاهد العوق السمعي من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، وذلك لمساعدتهم على استعادة الجانب النفسي والصحي الذي فقدوه نتيجة الاصابة بالاعاقة .

رابعا – المقترحات :-

١- اجراء دراسة مماثلة على فئة الاطفال المعاقين حركيا لفاقدي الاطراف السفلى .

٢- اجراء دراسة تهدف الى قياس الادراك الحسي من خلال الرسم لدى الاطفال المعاقين سمعيا .

٣- اجراء دراسة تهدف الى معرفة اثر الرسوم في الكشف عن الاضطرابات السلوكية لدى الاطفال ذوي الصعوبات في التعلم .

قائمة المصادر

اولا- المصادر العربية: -

- ابو شعيرة ، محمد اسماعيل محمود (٢٠٠٧) : اثر طريقة كتابة طريقة لغة الاشارة على التحصيل الاكاديمي والمفردات اللغوية عند الطلبة الصم في مدرسة الامل للصم في مدينة عمان ، اطروحة دكتوراه منشورة ، كلية الدراسات العليا – قسم التربية الخاصة ، الجامعة الاردنية .
- الانشاصي ، هند (٢٠١١) : الوحدة النفسية لدى الأطفال المعاقين سمعيا ، شبكة الطب والاعاقة ، مصدر انترنت http://kenanaonline.com/users/steps/posts/214034.
- تيلمان ، آلانا (٢٠١٦) : نساء الأمل: آلانا تيلمان الرسم بالفم والقدمين ، موقع انا زهرة .. مجتمع ، مصدر انترنت -http://www.anazahra.com/women-society/success-stories/article.
- الحوطي ، إيمان (٢٠١٤) : العلاج بالفن: أسلوب ناجح مع الأطفال ، المكتب الفني للخدمات الأكاديمية المساندة ، مصدر انترنت http://www.paaet.edu.kw/mysite/Default.aspx?tabid=7945&language=en-US.
- خضير ، عادل كمال (٢٠١٢) : استخدام رسوم الاطفال في التشخيص النفسي ، اكاديمية علم النفس ، مصدر انترنت http://www.acofps.com/vb/showthread.php?t=11693.
- الدليمي ، عامرة فائق خضير (٢٠١١) : دلالات العنف في رسوم التلامذة ، مجلة دمشق ، العدد الثاني ، دمشق .
- الزريقات ، إبراهيم عبدالله (٢٠١١) : تقييم مهارات القراءة لدى الطلبة المعاقين سمعياً في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات ذات الصلة ، دراسات، العلوم التربوية ، المجلّد (٣٨) ، ملحق عدد (٤) ، عمان ، الاردن .
- السرطاوي ، زيدان ، سيسالم ، كمال (١٩٨٧) : المعاقون اكاديمياً وسلوكياً ، خصائصهم وأساليب تربيتهم ، دار عالم الكتب والنشر والتوزيع ، الرياض .
- شاهين ، معتز مصطفى (٢٠١٦) : رسائل اطفالنا المصورة ، موقع المستشار ، مركز التنمية الاسرية ، مصدر انترنت http://www.almostshar.com/web/Subject_Desc.php?Subject_Id=2601&Cat_Subject_Id=39&Cat_I.d=5
- عبد الرحمن ، سعد (١٩٩٧) : القياس النفسي ، ط٢ ، ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- عبد العليم ، محمد (٢٠٠٤) : الفرق بين الأمراض العصابية والذهانية ، موقع الاستشارات النفسية ، مصدر انترنت http://consult.islamweb.net/consult/index.php?page=Details&id.
- عبيد ، ماجدة السيد (٢٠١٠) : المشكلات التي تهدد أمن وسلامة الطلاب المعاقين سمعياً وبناء برنامج مقترح لتحسين فرص السلامة لهم ، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الثامن عشر، العدد الثاني ، ص٤٧٩ -٥١٩ .
- العربي ، نادية (٢٠١٥) : خبيرة مصرية تعالج ذوي الاحتياجات الخاصة بالرسم والغناء والرقص ، جمعية الفن الخاص جدا بمصر ، مصدر انترنت http://kenanaonline.com/users/VSAEgypt/posts/247183.
- عكاشة ، احمد (١٩٩٢) : الطب النفسي المعاصر ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط (٨) ، القاهرة .
- عياش ، ابراهيم محمد (٢٠١٥) : استعمالات رسومات الأطفال في علم النفس العيادي ، الحوار المتمدن ، العدد (٤٨٣٣) ، بغداد .
- الفخراني ، نهى (٢٠١٦) : الرسم .. وسيلتك لاكتشاف مشاكل طفلك النفسية ، واحة النفس المطمئنة ، مصدر انترنت http://www.elazayem.com/new(66).htm.

- فيركسون ، جورج ، أي (١٩٩١) : التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس ، ترجمة د.هناء العكيلي ، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجامعة المستنصرية ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .
- فرينة ، اسامة عمر (٢٠١١) : القيمة التشخيصية لاختبار رسم الشخص في تمييز اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من الاطفال ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
- القريطي ، عبدالمطلب امين (٢٠٠٩) : مدخل إلى سيكوجلويه رسوم الاطفال، دار الزهراء،الرياض.
- كار ، شنتامي (٢٠٠١) الاطفال غير العاديين ، ترجمة د. عدنان ابراهيم ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، بيروت ، لبنان.
- كامل ، وحيد مصطفى (٢٠٠٤) : علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع ، مجلة دراسات نفسية ، مج (١٤) ، ع(١) ، ص٣١-٦٨.
- الكرار ، سلسلة حيدرة (٢٠١٦) : تحليل رسوم الاطفال ، موقع الميزان ، مصدر انترنت ، http://www.mezan.net/vb/showthread.php?p=95809

محمد ، محمد مالك (٢٠١٠) : مكروسوفت اكسل ٢٠١٠ ، دار الكويت للطباعة والنشر ، الكويت .

- كرجة ، هبة (٢٠١٥) : رسومات الأطفال... مؤشِّرات ودلالات ، مجلّة الغذاء الصحي ، دار النشر الزراعي الغذائي للشرق الأوسط ، مجلة الالكترونية ، http://www.healthandnutritionmag.com/ar/article/%D9%86%D8%
- المفلح ، هيام (٢٠١٠) : العلاج بالرسم يمكن أن يغيِّر سلوكيات الأطفال ويعيد لهم الثقة والمنافسة من جديد ، جريدة الرياض ، العدد (١٥١٩١) ، الرياض .
- ناجي ، عبد الفتاح (٢٠١٦) : رسوم الأطفال وقيمتها النفسية والتربوية ، موقع القبس الالكتروني ، مصدر انترنت /http://alqabas.com/17909.
- نشوان ، عماد (٢٠٠٥) : الدليل العلمي لمقرر الاحصاء التطبيقي ، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين .
- الهادي ، سيد (٢٠١١) : الرسم وسيلة تواصل عند الاطفال ، ركن الاسرة ، مؤسسة الامام علي (ع) ، العدد (٣٣) ، النجف ، العراق.

ثانيا – المصادر الاجنبية: -

- Baron, A.B. (1981): "Psychology and Education", Japan, Halt Saunders, International Education.
- Compas, Bruce & Gotlib, Ian. (2002). Introduction to Clinical Psychology. New York, NY: McGraw-Hill Higher Education .
- Gupta A1, Derbes C, Sellin J. (2005): Clinical indications of the use of antineutrophil cytoplasmic antibodies and anti-Saccharomyces cerevisiae antibodies in the evaluation of inflammatory bowel disease at an Academic Medical Center, Inflamm Bowel Dis ;11(10):898-902.
- Marshall, J (1972): Essentials testing, Addison Wesley, and California.
- McWilliams, Nancy (2011). Psychoanalytic Diagnosis: Understanding Personality Structure in the Clinical Process (2nd ed.). Guilford Press.
- Wehby, Joseph (1995). "A descriptive analysis of aggressive behavior in classrooms for children with emotional and behavioral disorders". Behavioral Disorders 20: 87–105.